

مطبوعات حديثة

القضاء في الاسلام

محاضرة في هذا الموضوع ألقاها في ناري مجمعنا العلمي العربي بدمشق (في ٢٩ تموز سنة ١٩٢١) حضرة الفاضل عارف بك النكدي مفتش العدلية العام بدمشق الشام . وقد طبعها على حدة طبعاً حسناً على ورق جيد وهي تتبع قرابة خمسين صفحة . اثنيتها بمقدمة ذكر فيها الباعث له على اختيار هذا الموضوع . ثم انتقل الى الرد على من قال ان الشريعة الرومانية مصدر لجميع شرائع العالم حتى الشريعة الاسلامية . وقد أتى في تنفيذ هذا الزعم ببراهين سديدة لا تقبل النقض ثم افاض في الموضوع وقسمه الى اربعة اقسام (١) القضاء قبل الاسلام (٢) القضاء والقضاء وما يؤخذ عليه (٣) آداب القضاء والقضاء (٤) مقارنة بين القضاء في الاسلام وقوانين هذه الايام . مستشهداً في كل فصل من هذه الفصول بصحيح الآثار واقوال الصحابة وكبار السلف . ومن مباحثه الممتعة ما ذكره في الفصل الثاني من الرد على ما ينقده به بعضهم القضاء الاسلامي من جهة شهادة المرأة وشهادة غير المسلم . وبالجملة فان هذه المحاضرة من اكثر المحاضرات فائدة ويجدر بكل فقيه او قانوني ان يجتني ثمرها الرطب . ويستقي من منهلها العذب .

دروس الدين والاخلاق

اسم كتاب في التربية الدينية الفه حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن المجذوب . وقد اهدى الى مجمعنا القسم الثاني من كتابه المذكور فاذا هو يشتمل على فصول في العبادات الدينية ثم على فصول تاريخية في الغزوات وبعض احوال النبي صلى الله عليه وسلم ويتلو ذلك فصول في مكارم الاخلاق (كالاستقامة والاخلاص) و(الاعتدال ومخالفة النفس) و(الهمة والثبات) و(ترتيب الاعمال وتنظيم الامور) و(احترام الناس ومعايرتهم) الى غير ذلك مما يفيد الاحداث ويطلع نفوسهم على حب العمل

وممارسة الفضيحة . والكتاب مطبوع طبعاً حسناً من حيث وضوح الاحرف وضبطها بالشكل الكامل فنشكر للاستاذ هديته وعنايته بهذا الاثر الجليل .

تاريخ التشريع الاسلامي

امم كتاب في هذا الموضوع ألفه الشيخ محمد اخضري استاذ الشريعة الاسلامية في مدرسة القضاء الشرعي بمصر . وقد قال في فاتحته (انه لم يخذ فيه حذوا احد سبقه في هذا الموضوع) وانه (يهدي كتابه هذا الى ارواح العلماء العالمين . والكلمة المجتهدين) والمؤلف عرفناه من ائمه علماء مصر واتباعهم مقصداً في كل ما يؤلفه وينشره من الآثار . وقد اشتهر خاصةً بمحاضراته في التاريخ الاسلامي التي القاها في (الجامعة المصرية) وقد طبعت تفاريق ونشرت فكان منها لثولعين بالتاريخ فائدة طائفة . ولذة غير زائلة . اما كتابه الذي نحن في صدر نظريته فيبلغ زهاء ٤٠٠ صفحة في مجلد لطيف الحجم حسن الطبع . وقد قسم البحث فيه الى ستة ادوار :

(١) التشريع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم (٢) التشريع في عهد الخلفاء الراشدين (٣) التشريع الى نهاية القرن الاول للهجرة (٤) التشريع الى نهاية القرن الثالث . وفي هذا الدور صار الفقه علماً باصول . وظهر فيه نواحي الفقهاء والائمة النحول (٥) العهد الذي دخلت فيه المسائل الفقهية المروية عن الائمة - في طور الجدل والمناظرة من أجل تحقيقها وتمييز بينها . وينتهي هذا الدور بانتهاء دولة بني العباس (٦) عهد التقليد المحض الذي مازال المسلمون رازحين تحت وطأة كابوسه الى اليوم . وقد تكلم المؤلف على كل دور من هذه الادوار بما هو من طبيعته . ومميزات احواله . ثم يسرد اسماء علماء كل دور . وموجزاً من تراجمهم وما تركوه لنا من الآثار والتأليف وكثيراً ما نقل نبذاً من اقوالهم وأساليب المناظرات التي كانت تقع بينهم . ومن ابحاثه المنعمة انخساؤه الشديد على التقليد الذي ظهر مرضه في الدور الخامس ووصف مناشئي هذا المرض وآثاره السيئة في حالة الامة . وكان في كل مسألة من مسائل التشريع يقارن بين ماورد عن ائمة المذاهب الاربعة بشأنها . ولم يفته ذكر ما روي عن مذاهب الشيعة وفرقهم المختلفة .

وبالجملة فان الكتاب فريد في بابه • مفيد في موضوعه • وقد كاد المؤلف يستوفي الكلام على هذا الموضوع ويستجمع الكمال فيه على حداثة عهده به • وعدم سبق احد اليه • على اننا مهما اغتفرنا له من شيء فلا يصح ان نفتخر له إغفاله امرأ هو من الخطورة بمكان : ذلك انه لم يتعرض للرد على من قال ان الشريعة الرومانية من جملة مصادر الشريعة الاسلامية : فهؤلاء الدفقة (وهم متابعو عيوب المسلمين بالباطل) يريدون ان يجعلوا منابع التشريع الاسلامي خمسة بعد ان كانت اربعة : القرآن والسنة والقياس والاجماع فياليت المؤلف عقد لهذا البحث فصلاً خاصاً : فانه من أهم ما يتناقش فيه علماء الحقوق والقانون اليوم

هذا وانا نشكر المؤلف عنايته بابرار هذا الاثر المنفيد ونرجو ان يوفق الى امثاله •

وكتابه يطلب من (مطبعة دار احياء الكتب العربية لاصحابها عيسى افندي الباني الحاي وشركائه في مصر)

المغربي

جامع التواريخ

المسمى بكتاب نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة

من تأليف القاضي ابي علي الحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ، تصحيحه الاستاذ مرجايوت طبع بمطبعة هندية بمصر سنة ١٩٢١ ص ٣٠٢

اجاد صديقنا واحد اعضاء مجعنا وعالم العربية في جامعة اكسفورد بنشره هبذا الجزء الاول من كتاب نشوار المحاضرة عثر عليه في خزانة الكتب الوطنية بباريز متفولاً عن نسخة كتبت سنة ٧٣٠ هـ (والنشوار كلمة فارسية اصلها نشخوار ومعناها حجرة الحيوانات المجترة وقد استعملها التنوخي بمعنى الحديث ص ٦٢ س ١٦ » طيب النشوار والادب » ص ٨٦ س ١٤ « حسن النشوار رواية الاخبار ») وقد اجاد الناشر في تصحيح هذا الجزء شأنه في كل ما نشره كعجم الادباء لياقوت وغيره نجاء نموذجاً من الحالة الاجتماعية في القرون الرابع فيه طرف من اخلاق اهله وعاداتهم وبذخهم ومعتقداتهم وتصوراتهم وفيه كثير من الفصح والشوارد والاشعار والرفائى وفيه ترجمة ابي فراس الحمداني وطرف من شعره قال الناشر واما ما تعذر علينا فهمه وتصحيحه من

اغلاط النسفة المنقول عنها فأثبتناه على حاله مقرين بالعجز وقد حذفنا حكايات ليست
بكثيرة لم نرداعياً الى تقليدها . قلنا وهذا ما لا نوافق العلامة مصحح الكتاب عليه
لان ذلك قد يرفع الثقة والناس اليوم يحبون ان يروا الاشياء كما ألفها مؤلفها وعندنا انه
اخطأ هنا وفي معجم الادياء في ترجمة ابي العلاء المعري بمذفه بعض رسائل له كان قد
طبعها في اكسفورد على حدة سنة ١٨٩٨ اي قبل ان ينشر المعجم لان الامانة تقضي
بذلك . بها اورث الكتاب تطويلاً والفائدة بهذا التطويل . وعلى كل ائانا نشكره على
عنايته وقد جعل له على عادة اخواننا علماء المشرقيات في نشره اسفار اسلافنا فمرسماً
للإعلام وغيرها جزاه الله خيراً .

رسائل السيد ماسنيون

لصديقنا الاستاذ السيد ماسنيون احد اعضاء مجمعنا ومدرس الاجتماع الاسلامي
(في كولييج دي فرانس) بباريز حمة عالية في بث الافكار الصحيحة بين قومه عن
الاسلام والمسلمين وقد نشر بعد كتاب الطواسين ورسالة الامثال البغدادية العامة
للقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني التي جمعها في سنة ٤٢١ هـ -
عدة رسائل بالافرنسية انتهى اليها منها بحث في اساليب الفنون الجميلة عند الشعوب

الاسلامية *Les méthodes de réalisation artistiques des peuples de l'Islam*
عن حالة المسلمين بعد الحرب اسمها *Le problème islamique* وثالثة في المدخل

الى درس مطالب المسلمين *Introduction à l'étude des revendications islamiques*
ورابعة في اسماء الكتب والمصادر التي تعرضت

لذكر الخلاج يسهل بها البحث عن طلبها *Bibliographie Hallagienne*
وبعض هذه الرسائل مما نشر في الجلات الهلمية واخرج على حدة وحبذا لو يجمع
في سفر او اسفار جميع مواقع له من الابحاث المحكمة في الجلات مما يتعلق بالعرب
والاسلام خاصة

المجمع الملكي البلجيكي

L'Académie royale de Belgique
depuis sa fondation (1722-1922)

نشر المجمع العلمي الملكي في بروكسل عاصمة البلجيك بمناسبة مرور قرن ونصف على تأسيسه كتاباً في سير أعماله منذ اجتمع وامتاعب عليه من الادوار على حكم النمسا من سنة الف ١٧٧٢ - ١٧٩٤ وفي حكم هولاندة من سنة ١٨١٩ ومن هذا التاريخ الى اليوم وهو عهد الاستقلال البلجيكي وفيه تراجم رجاله من البلجيكين وغيرهم وما علموه من الاعمال و بيان ما وهبه المحسنون من الاموال ليجمع لونها جوائز لفتيان العلم اخذاً بايديهم وهذا المجمع ينقسم الى اقسام ترجع الى رئيس دائره واحد يكون في الرئاسة مدة الحياة كسائر المجامع العلمية وينقسم الى فروع فقسم العلوم يعني بالعلوم الرياضية والطبيعية والتاريخ الطبيعى و علم الحياة و علم المعادن وقسم الآداب يعني بالعلوم التاريخية واللغوية وعلوم الحكمة والسياسة والشريعة والاقتصاد وفرع الفنون الجميلة يعني بالتصوير والنقش والحفر والهندسة والموسيقى وعلاقتها مع الصنائع النفيسة . فتمت المجمع العلمي الملكي بما تم على يد رجاله الاجلاء من جليل الاعمال لخدمة العلم والآداب . م . ك

اخبار وافكار

دعوة الجمعية الآسيوية

جاءنا من الاستاذ للسيو سنار رئيس الجمعية لآسيوية بباريز بالنبأية عن لجان الاحتفال بعيد الجمعية الآسيوية المثوي ما تعريبه : في سنة ١٨٢٢ أسست الجمعية الآسيوية في باريز عميدة الجمعيات التي اخذت على عاتقها في الغرب العناية بالابحاث الشرقية خاصة واشتهرت تلك السنة ايضاً بالاكتشاف العظيم الذي وفق اليه شامبوليون اي حل الخط الهيروغليفي المصري القديم .

فرأت جمعيتنا بالاشتراك مع جماعة علماء الآثار من الفرنسيين ان تحتفل بهذا العيد المزدوج يوم ١٠ و ١٣ تموز القادم